



الفصل الثاني عشر نمو الطيور متأخرة النشاط



٥٣٩- ما هو مظهر الطيور متأخرة النشاط؟

تتميز الطيور متأخرة النشاط بكبر حجم رأسها وبطنها ، فأجنحتها رفيعة وأرجلها ضعيفة والأعين متورمة ومغلقة والقدم كبير . معظم هذه الطيور يكون أغمامها من الداخل ذات لون مضاد للون لحومها العارية ، وغالبا ما يكون أحمر أو برتقاليا أو أصفر . الفرخ الصغير من طائر قبرة المروج Meadowlark يتميز بالألوان السابقة مضافاً إليها اللون الأزرق . صغار عصفور الأرز شمعي الجناح أغمامها من الداخل ذات لون أحمر فاتح وأزرق بنفسجي ، بينما يكون في فرخ الضوع Night hawk أزرق أدخن (بلون الدخان) . وفي معظم الحالات تكون حواف المنقار العلوى والسفلى ذات حواف لونها أصفر باهت .

٥٤٠- ماذا نعني بالحليمان؟

يوجد لبعض صغار الطيور متأخرة النشاط بثرات على الفم تعكس الضوء . ينتشر على فم بعض هذه الطيور حلمتان فقط مثل ما نشاهده على صغار طيور السمنة Thrushes بينما تنتشر بأعداد كبيرة في أفراخ طائر القرقف (Titmouse طائر صغير وقصير المنقار) مثل هذه الحليمان بالإضافة إلى اللون الداخلى للخم ، والحدود الخارجية للخم صفراء اللون كلها عوامل تساعد الآباء على التعرف على المكان الصحيح لوضع الطعام داخل أغمام هذه الأفراخ .

٥٤١- بماذا تتغذى أفراخ الطيور متأخرة النشاط؟

يتنوع غذاؤها وفقا لمظهرها ، على سبيل المثال تتغذى أفراخ الغراب بأغذية نباتية أو حيوانية . من جهة أخرى فإن صغار العقاب النسارية Osprey تتغذى على الأسماك فقط ، وغالبا ما تتغذى صغار بعض الأنواع على بغض أشكال الحياة الحيوانية بينما يقتصر غذاء آباءها على الأغذية النباتية ، ويستثنى من ذلك طائر الحسون Goldfinch ، حيث تهضم الكبار الحبوب جزئيا ثم تقدمه

لصغارها . كبار العصفور الدورى تتغذى على الفواكه والحبوب بينما تقدم لأفراخها فى الأعشاش الديدان والحشرات ، يقدم الطائر الطنان Humming bird لأفراخه خليطا من العناكب الصغيرة والحشرات ورحيق الأزهار . معظم الطيور متأخرة النشاط وتشمل مالك الحزين البلشون heron و طائر النوء ، Petrel طائر بحرى صغير طويل الجناحين يمعن فى الطيران بعيدا عن اليابسة تبتلع غذاءها وتهضمه جزئيا ثم تتقيأ الطعام لتقديمه لأفراخها . يجمع الطائر الجواب Road runner الثعابين والسحالى لتقديمها لصغارها فى الأعشاش . ومعظم الطيور تمسك الطعام بمنقارها ثم تضعه مباشرة فى أفمام صغارها . الصقور والبوم (فيما عدا بعض الاستثناءات) تمسك الغذاء بمخالبها .

٥٤٢- ما هي كميات الغذاء التي يتطلبها العش الواحد ؟

من المعروف أن طيور الجوائم تنمو بسرعة حيث تبلغ ضعف وزنها بعد مرور يوم واحد من الفقس ، ويكون ذلك ممكنا بفضل كميات الغذاء الضخمة التي تلتهمها ، أفراخ طائر أبو الحناء Robin مثلا يلتهم الواحد منها ١٤ قدما من ديدان الأرض يوميا . ومعظم أنواع الطيور تقتات كمية من الطعام تبلغ نصف وزنها يوميا ، وبعضها تتناول كمية تعادل وزنها .

٥٤٣- كم عدد الوجبات الغذائية لصغار الطيور ؟

تقوم طيور الحسون Goldfnich بتقديم الطعام لأفراخها عن طريق التقيؤ مرة كل نصف ساعة . سجل العلماء أن طائر الصعو Wren المربى فى المنازل يقتات ٤٩١ مرة فى اليوم ، وطائر الفيبي (Phoebe طائر خاطف للذباب) ينقل الطعام إلى العش ٨٤٥ مرة فى اليوم الواحد ، ويقوم طائر الزرزور (Starling) بسبع عشرة زيارة للعش كل ساعة ، تقوم بعض طيور السُّمنه Thrushe بأداء ٢٦ رحلة تغذية فى اليوم . طيور القرقف Titmouse تتغذى ٧٠ مرة فى الساعة . ويجب أن نضع فى الاعتبار أن أفراخ الطيور لا تستقبل بالضرورة الغذاء من آباءها عقب كل رحلة .

٥٤٤- كيف تتغذي صغار الطيور؟

معظم مربى الإوز والبط والحمام يعلمون أن الأفراخ الصغيرة يجب «ترغيتها» بالطعام أى يجب دفع الغذاء حتى الحلق حيث توجد عضلات قوية تساعد على ابتلاع الطعام ، وغالبا ما يساعد اللون الفاتح والحليمات فى فم الأفراخ الصغيرة كمرشد للآباء حين دفع الطعام للداخل .

بعض الآباء تشجع صغارها على طلب الطعام بمرجحة منقارها بينما «توصو» الصغار طلباً للغذاء فاتحة أفمامها بأقصى اتساع ممكن .

تمسك صغار البلشون بمنقار الآباء بقوة وتهزه بعنف فى الوقت الذى تتقيأ فيه الآباء الطعام وتدفعه داخل فم الأفراخ . ويبدو مشهد تغذية صغار الطائر الطنآن فظيحا ومرعبا حيث تدفع الأنثى بمنقارها الرفيع عدة مرات متتالية سريعة فى عمق فم الصغار ويدهش المراقب كيف تحافظ على سلامة وليدها ولا تقتله وخزا بمنقارها الرفيع المدبب .

٥٤٥- ما هى المدة التى تبقى بها صغار الطيور متأخرة النشاط فى العش؟

تختلف هذه المدة وفقا للنوع والعائلة ، وعلى وجه العموم تبقى الطيور كبيرة الحجم لمدة أطول من الصغيرة ، ولكن هذه القاعدة لا تصلح كقاعدة عامة ، حيث تبقى صغار الطائر الطنان (أصغر الطيور قاطبة) يبقى فى العش لمدة ٣ أسابيع وأحيانا تبقى ٢٧ يوما ، بينما طائر الوقد bittern طائر من فصيلة مالك الحزين يبقى فى العش لمدة أسبوعين فقط .

الطيور مثل السمامة Swift والسنونو Swallow ونقار الخشب Wood pecker التى تبقى فى أعشاشها حتى تصل إلى مرحلة القدرة على الانطلاق بأقصى سرعة من أوكارها إلى مسافات بعيدة تبقى فى الأعشاش لمدة أطول من العصفور الدورى الذى يتعلم الطيران بدرجة بطيئة .

على وجه العموم معظم الجوائم تبقى فى أعشاشها من ١٠-٢٠ يوما (المتوسط العام ١٢-١٤ يوما) وتبقى صغار نقار الخشب فى تجاويف الأشجار لمدة تتراوح ما بين ٣-٤ أسابيع بينما تبقى صغار البوم لمدة ٦ أسابيع .

٥٤٦- كم تبلغ سرعة النمو لصغار الطيور متأخرة النشاط ؟

معظم الطيور متأخرة النشاط سريعة النمو للغاية والواقع أن سرعة النمو لهذه الطيور تتفوق على كل الفقريات . طائر الوقواق الأوربي Cuckoo يزيد وزنه بمقدار ٥٠ ضعفا خلال ٣ أسابيع من الفقس ، ويزيد طائر مالك الحزين بمقدار ٣٨ ضعفا بعد مرور ٦ أسابيع من الفقس .

من الأمور المثيرة أن بعض الأفراخ تصل إلى أقصى وزن لها أثناء وجودها في العش ولا تصل إلى هذا الوزن مرة أخرى خلال حياتها . على سبيل المثال أفراخ السنون تبلغ وزنا يفوق وزن آبائها في نهاية فترة وجودها في العش .

٥٤٧- هل يتعادل أوزان أفراخ الطيور المغردة على آبائها ؟

تصل أوزان أفراخ الطيور المغردة إلى حوالي ٢٠-٣٠٪ من وزن أمهاتها عند بدء مغادرتها للعش .

٥٤٨- هل تحافظ الطيور على نظافة العش واتباع الشروط الصحية عند العناية بصغارها ؟

معظم الطيور تحافظ على أعشاشها أثناء موسم تربية الصغار وتحرص على تخليص العش من جميع الفضلات والقائها للخارج .

بعض الجوائم مثل : طائر الحسون goldfinch وطائر القبيبي (phoebe) طائر خاطف للذباب) تترك أعشاشها قادرة للغاية .

٥٤٩- ما هي التغيرات التي تحدث لصغار الطيور متأخرة النشاط أثناء وجودها في العش ؟

عند فقس الطيور متأخرة النشاط فإنها تشابه إلى حد كبير أجدادها من الزواحف من حيث إنها من حيوانات الدم البارد ، بمعنى أن درجة حرارتها تماثل درجة حرارة البيئة المحيطة ، حيث يكون جهاز تنظيم الحرارة في أجسامها غير مكتمل النمو ، وبناء عليه فإن آباء هذه الأفراخ تهتم اهتماما بالغاً برعاية صغارها ، خاصة عندما يكون الجو حاراً للغاية أو عند انخفاض درجة الحرارة بشكل كبير .

خلال الأيام الأولى التي تعقب الفقس تمد الأفرار أعناقها وتفتح أفواهها وتتسول الطعام من أى شىء يقترب من أعشاشها ، ولكنها بعد فترة تبدأ فى التعرف على آبائها .

عند نمو صغار الجوائم تتعلم نظافة أنفسها وتداوم على تحريك أجنحتها وتندافع بالمناكب على إخوتها فى العش وتغطى أجسامها بالزغب وأخيرا بالريش .

٥٥٠ - كيف يتعرف العلماء على سلوك الأفرار داخل الأعشاش ؟

يختار العلماء غالبا أماكن خفية مستترة لمراقبة أعشاش الطيور من الصباح حتى المساء . يقوم العلماء بعدّ المرات التي تزور فيها الآباء أعشاشها كما يمكنهم التعرف على نوعية الغذاء المقدم وإحصاء الكميات المقدمة من كل نوع ومراقبة تطور النمو للأفرار .



•••المراجع•••

- 1- *1001 questions answered about birds . Allan D. Cruickhank and Helen G. Cruickhank .*
- 2- *Bird study . Andrew J. Berger .*
- 3- *Bird song and bird behavior . Donald J. Barror .*
- 4- *Bird migration . Donald R. Griffin .*
- 5- *Birds of the world . Corlin Herrison and Greensmith .*
- 6- *The great book of Birds .*